المجلد (٢٦) العدد (٢) ٢٠١٩ (٢٥٩-٢٨٨)

كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Norrie Mahmmod Khalaf AI-jobory*
Kaleed Ahmed jassem Al-jumelly **
* & ** Department of Education and Psychological Science Department
College of Education for Human Science
University of Tikrit
Tikrit, Iraq

ARTICLE INFO

Article history:
Received 13 Sep 2018
Accepted
Available online xx xxx 2018

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

THE DIALOGUE AND ITS RELATIONSHIP WITH PSYCHOLOGICAL STABILITY FOR THE UNIVERSITY STUDENTS

A B S T R A C T

Dialogue is a means of reconciliation between individuals because of the convergence of views, many of the differences may be caused by misunderstanding or misgivings, the dialogue shows the different points of view and identifies aspects of conciliation and aspects of disagreement, and the dialogue role is important and assistant worker to achieve interaction and communication among members of society, and increases the communication and friendliness among them and that dialogue contributes to the arrival of facts. So the dialogue treatment the address differences and convergence of different views and helps to increase information, knowledge and experience because it is based on interaction and persuasion. The lack or lack of dialogue has many disadvantages, including social and cultural isolation, closure, stagnation and ignoring the mental abilities of others. This may result in dissatisfaction and stability. Individual security and stability are threatened by the absence of dialogue.

الحوار وعلاقتهُ بالاستقرار النفسي لـــــدى طلبـــــة جامعـــــة تكريت

نوري محمود خلف -خالد احمد جاسم

جامعة تكريت- كلية التربية للعلوم الانسانية قسم علم النفس

الخلاصة

يعتبر الحوار وسيلة من وسائل الوفاق بين الافراد لما يترتب علية من تقريب وجهات النظر فان كثيرا من الخلافات قد يكون سببها سوء الفهم أو سوء الظن، فالحوار يبين وجهات النظر المختلفة ويحدد جوانب الوفاق وجوانب الخلاف، ويكون للحوار دورٌ مهم وهو العامل المساعد على تحقيق التفاعل والتواصل بين افراد المجتمع ، ويزيد من التالف والود بينهم وأن الحوار يسهم أيضاً في الوصول الى الحقائق. ومعالجة الخلافات وتقريب وجهات النظر المختلفة ويساعد في زيادة المعلومات والمعارف والخبرات لانه مبني على التفاعل والاقناع . وبذلك فأنه يترتب على غياب الحوار أو رفضه العديد من السلبيات منها : العزلة الاجتماعية والحضارية والانغلاق والجمود وتجاهل القدرات العقلية للاخرين. وقد ينجم عن ذلك عدم الرضا والاستقرار ، فأمان الفرد واستقراره يصبح مهدداً تحت وطأة غياب الحوار وهوبذلك يعد من الحاجات المهمة ذات المرتبة العليا لبناء شخصية الانسان،وتتضح أهميته من خلال علاقتة بالاستقرار النفسي ،فالشخص المستقر نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة الى حد ما، وإن الموضوعات الاساسية لحياته غير معرضة للخطر ،فيكون في حالة من التواضع والاستقرار النفسي الجيد .ومن هذا المنطلق تبرز أهمية البحث الحالي في التعرف على الحوار وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى طلبة جامعة تكريت.الكريم تدل على ان القرآن استدل بقياس العكس ، واستدلوا بسنه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مع ايرادهم كثيرا من الادلة العقلية الدالة على حجيته وصحته ثم ذكرت بعض الفروع الفقهية

التي انبنت على قياس العكس موضحاً اركان القياس الاصولي فيه •

الفصل الاول
التعريف بالبحث

اولآ:. مشكلة البحث :

إنّ الإنسان ، فرداً كان أم جماعة – لا يمكنه ان يعيش خارج بيئته أياً كان الزمان أو المكان، ولذلك فهو مرتبط بالعالم وتغيراته المتسارعة على كل صعيد ومستوى، وإن حدث ذلك وعاش في عزلة انتهت به هذه العزلة إلى العجز في تطوير حياته وأدواته وحاجاته ، ومن ثم وقع الخلط والخلل، والزيغ والجهل والنقصان، فالحياة بكل متطلباتها تفرض على الأفراد والجماعات عملية التواصل فيما بينهما وهذا التواصل لا يتم إلا بالحوار . (جمعة ، ٢٠٠٨ :١١)

لذلك فقد اصبحت قضية الحوار من المشاكل المهمة وذات الاولوية في العالم المعاصر، فلم يعد الحوار امراً ثانوياً أو هامشياً ، وإنما أصبح اليوم ضرورة حياتية لكل الشعوب فقد تقاربت المسافات وتشابكت الثقافات وتداخلت الحضارات وأزيلت الحواجز بفضل ثورة المعلومات والاتصالات والثورة التكنلوجية ، وما صاحب ذلك من التيار الجارف للعولمة . (زقزوق ،٢٠٠٤ :٣٩)

ثانياً:. أهمية البحث :

إن التربية أداة مهمة لتواصل أجيال المجتمع ،فهي تهتم بتنشئتهم ونقل الرسالة إليهم لتحقيق التقدم والازدهار ،وبهذا تعد التربية أداة من ادوات التغير الاجتماعي ،وعنصراً من عناصر الثقافة ،وجزء من نتاج المجتمع ،لذا اصبحت التربية ضرورة ملحة بالنسبة إلى الفرد والمجتمع .(دندش والامين ،٢٠٠٢ :١٧)

لأن التربية تهدف الى بناء الإنسان وتطوير شخصيته في كافة جوانبها ،العقلية والمعرفية والجسمية والانفعالية والوجدانية والذوقية والجمالية وصولاً إلى إنسان نزّاع إلى العلم والمعرفة ،تواق إلى معرفة مجاهيل مجتمعية ،راغب في تحسين بيئته واستغلالها . (محمد ومجيد،١٩٩١ :٣٧)

ومن واجبات التربية إعداد جيل واع مثقف ، قادراً على مواجهة التطورات والتغيرات السريعة يكون دعامة لبناء مجتمع سليم، لأن الطلبة هم عماد المجتمع ومركزة، قادرين على إحداث التغيرات في مجال المجتمع ،كونهم الشريحة الأكثر تأثيراً في المجتمع ،وما يقع عليهم من جراء ذلك من مسؤوليات في مواجهة تلك العقبات وبالشكل الذي يضمن لهم الحفاظ على اتزانهم الانفعالي وقدراتهم الفكرية والتي إلى اكتساب المعرفة من أجل البناء والتطوير والازدهار (مبارك ،٢٠٠٨ :٦٧)

أن شريحة الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة لكونهم قادة المستقبل وعليهم تبنى الآمة امالها ومستقبلها يقع عليهم مهمات تطوير المجتمع وديمومة اتجاهاته الى الامام ،وتظل إمكانية تحقيق هذه المهمات مرهونة بقدرات الشباب المثقف القادر على تحمل أعباء ذلك وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا

بضمان عملية إعداد هذه المرحلة إعداداً سليماً متكاملاً، ونظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية ،والمؤسسة التي ينتمون اليها ،فالشباب يعيشون مرحلة مهمة من حياتهم وذلك لطبيعة أهدافهم في الحياة ولأثرهم الكبير والفاعل في المجتمع ،ولما يحملونه من خصائص مميزة ،فهي المرحلة التي يكون فيها الشباب قد تجاوز سن الفتوه والحداثة وتخطي المراهقة وبلغ الرشد واصبح في حالة جسدية ووجدانية وعاطفية وعقلية تتسم بالنضج والطموح المتواصل إذ أن الطلبة بحاجة للاهتمام والرعاية النفسية وذلك لخصوصية مرحلتهم العمرية وطبيعة عملهم الدراسي وبيئتهم الجامعية التي تتطلب جهدا وتفاعلهم مع المتغيرات الجديدة التي تقودهم في كثير من الاحيان وتجعل منهم اشخاصاً في أمس الحاجة إلى المتابعة النفسية من خلال الضغط الذي يمر به الطالب وعدم استقراره نفسياً، إذ إن معرفة حاجات الطلبة ومشكلاتهم تعد عنصراً أساسياً من عناصر العملية التربوية ، إذ يساعد ذلك على مجابهة المشكلات والظواهر السلبية وحلها، والعصر الذي نعيش فيه يتسم بأنه عصر الانفجار العلمي والثورة العلمية وتطبيقاتها الثقافية كما يتسم بتزايد المطالبة بالعودة الى فطرة الله في الانسان أي العودة الى الحرية ، المسؤولة كأسلوب للحياة الانسانية السوية .

وكل هذا يتطلب من الانسان الذي يعيش في هذا العصر أن يفكر فيما يقول وأن ينتقي كلماته وأفكاره ، وأن يعرض أفكاره بصورة منطقية معقولة ، وهذا يتطلب أن يخطط الانسان ويفكر في أي قولاً يقوله أو أي حوار يخوضه. (دندش والأمين،٢٠٠٢: ٢٠)

ثالثاً:. أهداف البحث .

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١. مستوى الحوار لدى طلبة الجامعة .

٢. مستوى الحوار لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص (ذكور – إناث) و (علمي– إنساني)

٣. مستوى الاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة.

٤. مستوى الاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص(ذكور – إناث) و(علمي . إنساني)

٥. العلاقة الارتباطية بين الحوار والاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة.

رابعاً:. حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة تكريت المرحلة الثالثة من كلا الجنسين للدراسة الصباحية والتخصصات (العلمية _الإنسانية) وللجنسين (ذكور _ وإناث) للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨).

خامساً:. تحديد المصطلحات .

أولآ: الحوار Dialogue

١– (شحاته ، ٢٠٠٣) بأنه : عملية تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من اجل التفاهم وتبادل المعرفة (شحاته ، ٢٠٠٣ : ١٧٢).

٢- **التعريف النظري** : بأنه المحادثة التي تجري بين اثنين أو أكثر حول قضية محددة الهدف للتوصل إلى معرفة جديدة بإتباع أساليب تربوية واجتماعية .

٣- **التعريف الإجرائي** :- الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء إجاباته على الفقرات مقياس الحوار المستخدم في الدراسة الحالية .

ثانياً: الاستقرار النفسي . Psychological Stability:

١- الخزرجي (٢٠٠٦) :- بانه شعور الفرد بالاطمئنان ، وتقبل ذاته والتوافق معها ، وتقبل الاخرين والتسامح معهم ، فضلا عن البساطة والتلقائية في التعامل مع الذات ومع الاخرين ، وشعوره بالصحة الجسدية والنفسية (الخزرجي ، ٢٠٠٦ ، ١٩)

٢- **يعرفه الباحث بأنه** : شعور الفرد بقيمته الشخصية من خلال تقبل الآخرين له ، والعيش بسلام وامن واطمئنان ، مما يحقق له التوازن في حياته .

٣- **التعريف الإجرائي للاستقرار النفسي** :فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب أو الطالبة) من خلال إجابته إجاباته على الفقرات مقياس الحوار المستخدم أداة في البحث .

الفصل الثاني

اولاً : الحوار :–

يعد الحوار أحد وأهم محددات وشروط التواصل بين البشر فمن خلاله ، يعبر الانسان عن أفكاره وأراءه وميوله ويلبي حاجاته ورغباته ، وهو وسيلته الفعالة في تنمية أراءه ، وتعديل أفكاره وزيادة خبراته من خلال التواصل مع لأخرين متفقين معه أو مخالفين له ،كما أن للحوار أهمية على المستوى الجماعي والاجتماعي، اذ من خلاله يتواصل أفراد المجتمع، ويناقشون قضاياهم، ويحلون مشكلاتهم في اطار ينمو ولا يتراجع، يبني ولا يهدم، وينتج عن الحوار الأفكار الجديدة، ويوضح المعاني الغامضة ،لقد تزايدت أهمية الحوار في العصر الحاضر في ضل التعدد والتنوع الثقافي والحضاري وتزايد الصراعات والخلافات والحروب مما يجعل من مهارات وآداب الحوار مطلباً مهماً بعيداً عن التعصب والجمود والتصلب وفرض الرأي بالقوة ،وهذا يتطلب فتح باب الحوار على مصراعيه في ضوء ضوابط الحوار لذا أصبح من الاهمية بإمكان تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة الجامعة من خلال المؤسسات التعليمية والتربوية . (مكتب الآفاق،٢٠٠٨ :٨)

لقد أسهم غياب الحوار في تكريس التمزيق والتحزب واقصاء الاخر ، وترتب على ذلك حدوث قطيعة وخصام ثم استدعاء ، وربما حروب وقتل ودمار وتشريد لبني البشر وهم ينتمون الى أصل واحد ، وأب واحد ويعبد اغلبهم رباً واحداً ، ومن ثم أصبح الحوار في عالمنا المعاصر ضرورة يتطلبها العصر على مستوى الافراد والجماعات ، لدوره في أحداث القدرة على التواصل والتفاعل مع الاخرين ، فالحوار حاجة علمية وضرورة فكرية للاستفادة من معطياه عالمنا المتقدم المتعددة والمتنوعة ولكونه يساعد على النهضة والتخلص من العديد من السلبيات بواسطة تحديد الواقع تحديداً دقيقاً سواء بموارده أو عوائقه ورسم الاهداف والسياسات والبرامج . (الشيخلي ، ١٩٩٣ : ٩٠)

ثانياً:– الحوار في الاسلام:.

القرآن الكريم هو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهو الكلمة الفاصلة في كل ما يريده الله، وما لا يريده، وهو الحقيقة الفاصلة والحاسمة التي لا يرقى اليها الشك. وقولة تعالى ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة: ٢)

والقرآن الكريم يمثل المدرسة التي انطلق منها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) واصحابه في اعتماد الأساليب المتنوعة للحوار، والاطار العام للخط الإسلامي في ذلك والدروس العملية التي تجسد وصول الحوار الى هدفه الطبيعي في حركة الحياة والايمان.

ومن يقرأ القرآن يجد انه أولى أهمية كبيرة للحوار حتى تكاد لا تخلو سورة من سور القرآن الكريم من محاورة، وهذا ما يؤكد الأهمية الكبيرة للحوار أسلوبا للأخبار وإيصال المعلومات عن الأحداث من جانب وللإقناع بفكرة او رأي من جانب آخر.

يتمتع الحوار وما يتشابك معه من مفاهيم ومصطلحات بمكانه مميزة في التربية الإسلامية استلهاما لهدي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة انطلاقاً وقوله تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ (النحل:١٢٥)

وقد وردت في القرآن الكريم العديد من الصور الحوارية والتي يمكن أن نذكر بعضاً منها مثل وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾(العنكبوت:٤٦) وقوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ (المجادلة: ١)

وقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ (الكهف: ٣٤)

وعلى الرغم من أن البشر كلهم لآدم علية السلام والحوار بينهم والتعاون والتفاهم يجب أن يكون أساس التعامل والتواصل إلا أن ذلك لا يعني ألا يحدث خلاف بين البشر فالخلاف والاختلاف وارد بحكم طبيعة البشر واختلافات سماتهم الشخصية وظروفهم الاجتماعية ولكن المهم ألا يؤدي الخلاف إلى جفوة وفتنة بين المختلفين . كما أن السنة النبوية المطهرة تزخر بالعديد من الحوارات، فقد كان عليه الصلاة والسلام يحاور المشركين والمنافقين والصحابة وزوجاته حتى الأطفال كان لهم نصيب من حواراته وتزخر سنة الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) بالكثير مما يعلم المسلمين أصول المساندة والتكافل لبعض البعض، فيشعر كل فرد في المجتمع بالأمن لأنه يشعر بأنه سيجد من يقف بجواره ويسانده، وهذا تأصيل نبوي مطهر للحوار منهجاً وسلوكاً، فبعد الحوار ينبغي المتحاور إلا يتعرض لأخيه المسلم الذي حاوره بالإساءة والنقصان فعن أبي هريرة رضى لله عنه عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قال (كل المسلم على المسلم حرم دمه وماله وعرضه).(أخرجه مسلم ،١١٢٧ :١٤٢).والقاء السلام على الاخرين والبشاشة في وجوههم وطيب الحوار بينهم أثر كبير في تكوين علاقات اجتماعية عميقة معهم وهذا ما يحثنا علية الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن ابي هريرة رضي الله عن قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشو السلام بينكم) (صحيح ابن حبان: ٤٦٠).

ثالثاً :أنواع الحوار : للحوار أنواع كثيرة ، تختلف باختلاف أسسها، فهناك أنواع للحوار من حيث شكله ، وأنواع أخرى من حيث طابعه، وأنواع ثالثة من حيث نتائجه وكما يأتي:

أ– الحوار من حيث شكله : هناك نوعان أساسيان للحوار هما :

– **الحوار الشفهي**: ومن الواضح أن الحوار الشفهي هو الحوار المستخدم في سائر شؤون الحياة اليومية ،وهو يتميز بالحيوية والسرعة، ويهدف إلى تحقيق المصالح العاجلة، مستخدماً الأدلة الخطابية والعاطفية إلى جانب القليل من الحجج العقلية .

– **الحوار المكتوب**: أما الحوار المكتوب فيمكن وصفه بأنه حوار العقل والمنطق، وهو يمتلئ بالأدلة والبراهين، لأنه يناقش أفكاراً ، واللجوء فيه إلى العاطفة أو الانفعال يعد أمراً معيباً(الشويخلي ، ١٩٩٣ :٢٧٢).

رابعاً: أهميّة الحوار الناجح : إنّ الحوار الناجح يتميّز بأهميّة كبيرة في العديد من المجالات، هي:

١ – الأهميّة المعرفيّة: هي التنميّة المعرفيّة التي تظهر في الحوار من خلال الأمور الآتية:

أ – تنمية التّفكير: هي التأثير الكبير على الفكر من خلال تحفيزه ودعمه طرح الأسئلة ومُناقشتها للإجابة عنها أثناء الحوار.

ب – التحصيل المعرفيّ : من أهم الوسائل التي يُساعد الحوار في تحقيقها؛ إذ يعدُّ من أفضل الطرق للحصول على المعرفة، ممّا يُؤدّي إلى زيادة الثقافة عند الفرد.

٢ – الأهميّة النفسيّة: هي الأهميّة التي تدعم وتحفز الثقة في النفس، والشّعور بتحقيق الإنجاز الذي يراد الحصول عليه، والقدرة على تحمّل المسؤوليّة، إذ إنّ الحوار يُساهم في بناء ثقة قويّة بين أطرافه ويجعلهم قادرين على تحقيق الهدف من الحوار.

٣ – الأهميّة التربويّة : هي تفعيل دور الصدق في التواصل، والاعتماد على التفاهم، وتجنّب الصّراعات بين أطراف الحوار، وتَنتج هذه الأهميّة عن تربية الأفراد على أساس الجدّ والصّدق في الحوار.

٤ – الأهميّة الاجتماعيّة :هي الأهميّة التي تعتمد على تعزيز التعاون والتفاعل بين افراد المجتمع من أجل تحقيق أحسن وأفضل أنواع الحوار بين الأفراد(الشويكي ، ٢٠٠٥ : ٨٨).

٤–المدارة في الحوار: المداراة خلق من أخلاق النبوة ، يحكمها الاذكياء، ولا يتعدى حدودها الفضلاء، وهي تراجع الى حسن القاء ، وطيب الكلام والتودد الى الناس والمحبة ، وتجنب ما يشير بسخط من غير ثلم للدين .(صحيح مسلم ،كتاب البر والصلة والآداب).

خامساً: دوائر الحوار: للحوار دوائر متعددة يمكن اجمالها بما يأتي :

١ – **حوار الإنسان مع نفسه** : والواقع أن هذا الحوار لا يتوقف أبدًا ، وهو يتجلى بصورة واضحة قبل اتخاذ القرار. وبعدها، وهذا هو المستوى الواقعي الذي تترتب عليه النتائج في الحياة اليومية ، ولا شك أن درجة الثقافة والوعي بالبيئة المحيطة إلى جانب الذكاء الشخصي تعدّ عوامل هامة في جودة اتخاذ القرارات المناسبة في مختلف المواقف التي يتعرض لها الفرد ، لكننا ينبغي أن نتنبه إلى أن حوار الفرد مع نفسه قد ينتقل إلى مستوى خيالي، وهو ما يطلق عليه عادة أحلام اليقظة ، أي الحوار مع النفس حول أمور غير قابلة للتحقيق، وليس هذا المستوى مرفوضاً ، بل إنه مطلوب بمستويات محددة، يكون الغرض منها تحفْز اصحابها إلى مزيد من العمل وبذل الجهد، أما خطورته فتتمثل، في الادمان على نحو مرضى والأكثر خطورة أن الحوار يتحول من الحديث بين اثنين إلى حديث من طرف واحد وإصغاء كامل من الطرف الآخر (حمادي ، ٢٠١٢ : ٩٣).

٢ – **حوار الإنسان مع أفراد أسرته** : وأهم ما يميز هذا النوع هو الحرص على مصلحة الفرد وشيوع روح المودة ، وتناول مختلف الموضوعات بدون حرج ، لكن أهم ما يفسده هو الاقتصار على سماع الرأي الذي يتماشى مع ميول الفرد وأهوائه ونفوره من الرأي الذي يتعارض معها ، وهنا ينقطع

الحوار، ولا يبقى إلا صوت واحد ، هو الصوت الذي يريد أو يرغب الفرد في سماعه . (العودة ٢٠١٢ : ٤٩).

ثانياً: محور الاستقرار النفسي :

١- مفهوم الاستقرار النفسي: يعد الاستقرار النفسي من المفاهيم الرئيسة من علم النفس ،حيث يكون تناوله نظريات علم النفس بصورة مختلفة اثبتت علية دراسات الصحة النفسية بشكل خاص والاستقرار في اساسه النفسي هو الشعور بالهدوء والطمأنينة والبعد عن التوتر والاضطرابات وهو شعور ضروري الفرد والمجتمع ومن أهم أسبابه اطمئنان الفرد على مالة ونفسه واحساسه بالمودة والعطف ممن يحيطون به ،ويكمن الشعور بالاستقرار النفسي في شعور الفرد من حولة وتقبلهم له وحبهم اياه وهم يعاملونه بدفء ومودة وتقربه الى الجماعة وان له اثر فيها ، ويكون احساسه بسلامة وتوافق بالاستقرار النفسي للفرد من متطلبات الاساسية للصحة النفسية التي يحتاج اليها كي يتمتع بشخصية إيجابية (الدهري ،٢٠١٠: ١٨).

العوامل التي تساعد في الوصول لحالة الاستقرار النفسي: لقد رصد الباحثون عدة عوامل موضوعية محددة تساعد في الوصول لحالة الاستقرار النفسي نذكر منها:

١ - الصحة البدنية: ويتصل بها السلامة من الأمراض النفسية والبدنية ، والتغذية الصحية، وأخذ فترات كافية من الراحة والنوم، وممارسة الرياضة البدنية بشكل.

٢ - **الاستقرار الأسري:** حيث تمنح الأسرة القائمة على المودة والرحمة رصيدا هائلا من مشاعر الراحة والهدوء والأمان والاستقرار والسلام النفسي، وتشبع الاحتياجات الجسدية والنفسية بشكل مشروع ومتوازن وآمن.

العوامل المؤثرة في الاستقرار النفسي :

١-الالتزام الديني: والاستقرار النفسي من وجهة نظر الدين هو الاعتدال والقدرة على تكوين علاقات مستقرة مرضية نفسياً واجتماعياً ودينياً في تفادي المؤثرات السلبية للبيئية، بل يقصد بالبيئة المحيطة بل الأهم من ذلك هي البيئية النفسية .ويحدث في البيئة الخارجية أن لا يترك أثراً سلبياً ولم تتصدع أو تتأثر البيئة النفسية للفرد(عبد العزيز ،١٩٩٧، ٧٨-٨٦).

٢-**التنشئة الوالدية** : وجدت التنشئة الوالدية الدور الكبير التي تؤدي في تطوير قدرة الفرد على التحمل في مواجهة الظروف الصعبة وعدم الاستسلام لها ، قد يكون ان يتعلم الفرد كيفية المواجهة والمقاومة دون أن يفقد أي شيء من أتزانه النفسي والانفعالي ، وبمعنى اخر أن التنشئة الوالدية تزود الفرد بكل ما يحتاج إليه لمقاومة حالات الفشل والاحباط فكلما قويت قدرته على المقاومة كان اكثر استقراراً

والعكس صحيح ، وبذلك عندما تكون الاساليب المتبعة في التنشئة الوالدية، قد يكون الفرد قادراً على كل احباطات الحياة ومواجهتها التي تحيط به (ملكية،١٩٨٨ :٥١-٥٢).

٣-ألأضطرابات النفسية: قد يكون القلق والاحباط أحد الاضطرابات النفسية التي تضعف الاستقرار النفسي ،والمعروف ان القلق حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد، أو توقع رمزي أو خطأ فعلي، إذ يصحبه غموض وينشأ عنه أعراض نفسية جسمية، ويكون المريض وكأن لسان حاله يقول: شاعر بمصيبة قادمة. (حسن ،٢٠٠٠: ٢٤٦)

٤- **الأزمات** : تؤكد الدراسات على أن الأزمات او الكوارث، التي يتعرض لها المجتمع تعد من العوامل الرئيسية في اضعاف الاستقرار النفسي لدى الافراد ، فالحرب تكون احد الازمات الانسانية التي تواجه الافراد لكونها تخلق محيطاً محبطاً مهدداً لاستقرار الانسان واستقرار امنه النفسي والعائلي والاجتماعي ويتأثر في مستوى توافقه وتكيفه مع نفسه ومع البيئة التي تحيط به بما تؤديه مندور مهم في تقرير الصحة النفسية للأفراد (الخالدي ٢٠٠١ ، ٢٨٤).

اولاً : الدراسات التي تناولت الحوار :-

أ- دراسات عربية:

دراسة (الشامي ، ٢٠١٤) .

(مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح).

أجريت هذه الدراسة في جامعة القدس ،كلية التربية ، فلسطين .

تكونت عينة الدراسة من (٥٤٠) من الآباء وعينة من الابناء بلغت (٥٤٠) منهم (٣٧٨) من الذكور و(١٦٢) من الإناث ، استعمل الباحث استبانتين للتعرف على ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح استعمل الباحث الوسائل الإحصائية التي وجدها تناسب بحثه وهي: النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار الفاكرونباخ ومعامل جثمان والاختبار التائي

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- أهمية وفائدة الحوار في تحقيق السعادة الأسرية وتوفير جو من المحبة والمودة والراحة النفسية بين أعضاء الأسرة .

- ارتفاع مستوى ثقافة الحوار الأسري .

- وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الحوار الأسري وفقاً للنوع لصالح الذكور أكثر من الإناث . (الشامي ٢٠١٤)

-الدراسات اجنبية

١-دراسة جونسون : (2006) jonson

(مجالات النشاط التعبيري في المجتمع الامريكي).

قام بإجراء استفتاء على طوائف مختلفة من الذكور والاناث . لمعرفة مجالات النشاط اللغوي التي يقومون بها ، وقد توصل الى (٧٣)مجالاً من الوان النشاط . صنفها في محاور سماها (المراكز الوظيفية) وهذه المراكز هي : ألمحادثة ، الخطب ، الكلمات ، إعطاء التعليمات والارشادات ، حكاية القصص والفوازير ، المناقشة ، القراءة ، الكتابة ، كتابة الرسائل ، كتابة التقارير ، المذكرات ، الملخصات المحاضرات ، الجلسات .

ومن هذه النتيجة يتضح ان اكثر هذه المراكز التي يقوم عليها النشاط اللغوي تتدرج تحت التعبير الشفوي. (جونسون ،٢٠٠٦، ٨-٧٢)

ثانياً : الدراسات التي تناولت الإستقرار النفسي :

– دراسة السهلي(٢٠٠٣) : التي هدفت إلى التعرف على الاستقرار النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور الرعاية الأيتام تتراوح أعمارهم بين (١٣-٢٣) سنة، واستخدمت الدراسة لجمع بياناتها مقياس الطمأنينة النفسية الاستقرار النفسي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١- أن مستوى الاستقرار النفسي لدى الطلاب دور رعاية الأيتام مرتفع

٢- توجد علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠.٠١ بين الاستقرار النفسي والتحصيل الدراسي لطلاب دور رعاية الأيتام.

١- هناك فروق دالة إحصائيا بين فئتي الاستقرار النفسي. (السهلي ،٢٠٠٣) .

ب _**دراسات الاجنبية:**

٢-**دراسة((Bermudez:2003))برموديز(٢٠٠٣)**:(**تحليل العلاقة بين الذكاء العاطفي والاستقرار النفسي العاطفي والصحة النفسية**)، والهدف من هذه الدراسة هو معرفة ما اذا كانت علاقة بين الذكاء العاطفي والاستقرار النفسي والعاطفي، والصحة النفسية، وتكونت العينة من طلاب جامعة غرناطة(اسبانيا)قسم علم نفس، وقد طبقت على عينة بلغت(٦٥)طالب وطالبه، ولتحليل البيانات استخدم معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما اذا كانت هناك ارتباط ايجابي كبير بين الذكاء العاطفي والاستقرار النفسي والصحة النفسية، واشارت نتائج تحليل معامل ارتباط بيرسون ،الى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والاستقرار العاطفي والصحة النفسية . (BERMUDEZ. P27 2003.).

الفصل الثالث

منهجية وإجراءات البحث

يمثل هذا الفصل عرضاً للمنهج المعتمد في البحث ، وللإجراءات التي اعتمدها الباحث بغية التحقق من أهداف البحث الحالي ، فكان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينه ممثلة ، واعداد الادوات وتطبيقها، ومن ثم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لذلك وتحليل البيانات ومعالجتها.

أولاً – منهج البحث :–اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي ، وذلك لملائمته وطبيعة الدراسة

ثانياً – مجتمع البحث :– تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كليات جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) والبالغ عددهم الكلي (٣٧٢٦) طالباً وطالبة في المرحلة الثالثة ، توزعت أعدادهم على (١٨) كلية من كليات الجامعة.

ثالثاً : عينة البحث :– لكي يتمكن الباحث من تعميم نتائج بحثه ، عمل على اختيار عينة ممثلة للمجتمع ، اختيرت من الكليات التابعة لجامعة تكريت ، ومن كلا الجنسين في المرحلة الثالثة ، اذ سحبت عينة عشوائية بلغت (٢٩٨) طالب وطالبة ، بواقع (١٨٣) طالباً و (١١٥) طالبة تم اختيارهم وفق متغيري تخصص الكلية والجنس ، ويمثل هذا الحجم للعينة (٧%) من عينه مجتمع البحث الكلي والبالغة (٣٧٢٦).

رابعاً : أدوات البحث : لغرض تحقيق أهداف البحث اقتضت الضرورة استعمال اداتين هي:–

- **الأداة الأولى لقياس الحوار .**
- **الأداة الثانية لقياس الاستقرار النفسي .**

ونظراً لعدم توفر ادوات جاهزة وملائمة لقياس متغيرات البحث ، علية قام الباحث بإعداد مقياس الحوار ، وتبني مقياس الاستقرار النفسي . وقد اتبع الباحث خطوات محددة في اعداد هذه الأدوات وبما يتلائم مع متغيرات هذا البحث وعلى النحو الآتي :

الأداة الأولى: مقياس الحوار : من أجل قياس متغير الحوار والذي تضمنه البحث الحالي ، قام الباحث بالاطلاع على ما تسنى له من الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ، وبعد ذلك وجد الباحث عدداً من الدراسات التي اختصت في الحوار ، ومن جملة ما اطلع علية الباحث ما يأتي :– **(دراسة الشامي (٢٠١٤)، دراسة العبيد (٢٠٠٦)، دراسة السيد أبو هاشم(٢٠٠٧)، دراسة العتيبي(٢٠٠٤)**.

وبعد دراسة هذه المقاييس واستشارة الأساتذة والمختصين في مجال التربية وعلم النفس، تبين للباحث أنه من الضروري اعداد أداة لقياس الحوار، بما يتلاءم وخصائص المجتمع وتتوافر فيه الشروط العلمية من صدق وثبات وقدرة على التمييز. وذلك لعدم وجود اداة لقياس الحوار وبما يخدم اهداف

البحث الحالي (على حد علم الباحث) لذا ارتأى الباحث القيام بإعداد اداة لقياس متغير الحوار وبما يخدم اهداف البحث الحالي .

ووفقا" للخطوات الآتية :-

أ – تحديد مجالات المقياس :- لغرض إعداد مجالات المقياس والتي تغطي فقراته قياس الحوار، ووفق ما يعكسه الإطار النظري والتعريف النظري والإجرائي في هذا البحث ، وما اطلع عليه الباحث من أدبيات ودراسات سابقة واجراء مقابلات شخصية مع المختصين في هذا المجال حددت ثلاث مجالات لهذا المقياس وهي: **مجال أداب ومهارات الحوار، مجال الاتجاهات نحو الحوار، مجال ممارسة مبادئ الحوار**. وللتعرف على مدى تمثيل المجالات للمقياس المطلوب عرض الباحث المجالات وتعاريفها على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس.

ب – صياغة فقرات المقياس : بعد أن حددت المجالات ، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ، قام الباحث بصياغة فقرات لكل مجال من المجالات المشار لها سابقاً ، وبناءً على ذلك اعد (٤٤) فقره بصيغتها الأولية، وتوزعت هذه الفقرات على مجالات المقياس الثلاثة.

ج – إعداد تعليمات المقياس : لإكمال الصيغة الأولية للمقياس ، اعد الباحث تعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس ، وذلك بوضع علامة (✓) أمام الفقرة التي يجاب عنها ،وتحت البديل الذي يمثل إجابته على مقياس متدرج من (٤) بدائل هي (**دائماً ، أحياناً ، غالباً ، نادراً**) كذلك تضمنت ورقة التعليمات معلومات عامة . (الكلية . التخصص . الجنس) .

د – التحليل المنطقي للفقرات (الصدق الظاهري للمقياس) : وقد تم ذلك بطريقة يعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ممن لهم سابق خبرة في المجال ،الذي وضع له المقياس، وتؤخذ آراء هؤلاء المحكمين في المقياس، ومدى صلاحيته، ويعدل واضع المقياس مقياسه حسب ما يراه المختصون فإذا تم له ذلك وحصل على موافقتهم على ما جاء في فقرات المقياس عدت هذه الموافقة دليلاً على صدق المقياس الذي أعده (الطيب ، ١٩٩٩ : ٢٩٣).

وعلى هذا الأساس ارتأى الباحث أن يتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الحوار ، وذلك بعرض فقرات المقياس البالغة (٤٤) فقرة مع تعريفات المجالات الثلاثة على (١٤) محكماً من المختصين في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم ملحق (٢) وطلب منهم إبداء حكمهم على مدى صلاحية الفقرات ، من حيث وضوحها ومفهومها ومدى صلاحيتها لقياس ما اعد لأجله ، مع إجراء التعديل المناسب إذا استوجب التعديل ، ومناسبة عدد الفقرات للمجالات التابعة لها ، فضلاً عن إبداء آرائهم حول مناسبة البدائل في المقياس المتدرج الرباعي إزاء الفقرات، وبعد جمع آراء المحكمين ومن ثم تحليلها ، استعمل مربع كآي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين آراء المحكمين من حيث تأييد

صلاحية فقرات المقياس لمجالاتها أو عدمها ، كذلك استخرجت النسب المئوية لآراء المحكمين الموافقين وغير الموافقين ودلالتها الإحصائية ، واعتمد الباحث على نسبة أكثر من (٨٠%) من آراء المحكمين للدلالة على صلاحية الفقرات ، في ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم أُجريت بعض التعديلات على (٤) فقرات وهي (٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩) التي تضمنها **مجال مبادئ الحوار** و (٣) فقرات هي (٣ ، ٨ ، ٩) التي تضمنها **مجال الاتجاهات نحو الحوار** اما **مجال ممارسة أداب الحوار** فقد عدلت (٢) فقرة وهي (٦ ، ٧) ، فاصبح المقياس يتكون من (٣٩) فقرة للمقياس.

هـ- التطبيق الاستطلاعي لمقياس الحوار :بعد استخراج الصدق الظاهري للمقياس ، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغت(٣٠) طالباً وطالبة في كليتان هما : كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة والهدف من هذا التطبيق ، هو معرفة مدى وضوح التعليمات المرفقة مع مقياس الحوار، ومدى وضوح فقرات المقياس ودقة صياغتها ولغتها ، وتحديد الصعوبات التي قد تواجه أفراد العينة أثناء الاستجابة ، لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس بصيغته النهائية ، فضلاً عن تحديد الزمن المستغرق في الإجابة ، عن فقرات المقياس فقد تراوح ما بين (٢٠ - ٣٠) دقيقة وبمتوسط مقداره (٢٥) دقيقة .

و . التحليل الإحصائي للفقرات : لقد اشار المختصون في القياس الى أهمية التحليل الاحصائي للفقرات ، اذا اشار ايبل Ebil (١٩٧٢) الى ان الهدف ، من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجديدة في المقياس(Ebil 392: 1972).

ولأجل ذلك فقد تحقق الباحث من خصائص فقرات مقياس الحوار بتحليلها إحصائياً وفق إجراء حساب القوة التمييزية للفقرات وكما يأتي :-

حساب القوة التمييزية للفقرات :-

إن القوة التميزية للفقرات هي قدرتها على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ، من الأفراد الحاصلين على الدرجات المرتفعة والأفراد الحاصلين على الدرجات المنخفضة في الصفة التي تقيسها كل فقرة من فقرات المقياس ، (الظاهر وآخرون ٢٠٠٢: ١٢٩) وإن الغرض من حساب القوة التمييزية للفقرات إنما هو الإبقاء على الفقرات التي تميز بين الأفراد واستبعاد الفقرات التي لا تميز بينهم (MathIock,1997:9)

ولقد استخدم الباحث في حساب القوة التمييزية للفقرات أسلوبين هما :-

- اسلوب المجموعتين المتطرفتين :-

وفي هذا الاسلوب يتم أخذ مجموعتين متطرفتين من الافراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس ومن ثم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي (T-

test)لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا. (عطية ٢٠٠١: ٢٣٥)

ولآجل التحقق من ذلك اتبع الباحث الخطوات الآتية :-

١- اختيرت عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة جامعة تكريت بلغت (٣٠٠) طالباً وطالبة .

٢- طبق المقياس على أفراد العينة بصورته الأولية ملحق (٥) وذلك لتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مستجيب بعد التصحيح .

٣- جمعت الاستمارات من أفراد العينة وصححت ورتبت ترتيباً تنازليا" حسب مجموع الدرجات من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، فتراوحت الدرجات بين (١٣١-٨٥) درجة .

٤- وعلى هذا الأساس أخذت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا و (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا

وبذلك فقد بلغ عدد كل مجموعة (٨١) استمارة ، وقد تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا ما بين (١٣١-١١٧) درجة ، في حين تراوحت حدود الدرجات للمجموعة الدنيا ما بين (١٠٨-٨٥) درجة .

٥- طبق الباحث الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين لغرض اختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس .

وتم استعمل برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية الاجتماعية (SPSS) .

علما" أن القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) تساوي (١,٩٦)

– أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : لغرض التأكد من أن مقياس الحوار يتمتع باتساق داخلي تطلب الأمر استخراج العلاقة الارتباطية بين درجات عينة التمييز المشار اليها مسبقاً الذين أجابوا على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس ، وبعد تحليل استجابة العينة وفقا" لمعامل ارتباط بيرسون أوضحت النتائج أن معاملات الارتباط الفقرات بالدرجة الكلية ، تراوحت ما بين (٠,٢٢ – ٠,٥٩) وهي ذات دلالة إحصائية ، واتضح أن جميع الفقرات ذات ارتباط قوي

– مؤشرات الصدق والثبات للمقياس :

١– صدق المقياس : (**Validity Of Scale**): يمثل الصدق احد اهم الوسائل المستخدمة في الحكم على صلاحية الفقرات وتكون اكثر الصفات وأهمها والتي يجب أن يتصف بها المقياس والصدق يدل على مدى قياس الفقرات الظاهرة المراد قياسها ، وقد عبر ثورندايك ، على

الاختبار الصادق بقولة (هو الاختبار الذي يقيس ما نريد ان نقيس به ولاشى غير ما نريد أن نقيسه) (جرادات، د.ت:٤٦)

. ولغرض التثبت من صدق المقياس ، فقد اعتمد الباحث على أنواع الصدق الآتية :-

أ- صدق المحتوى : (**content validity**): هذا النوع من الصدق يقوم على مدى تمثيل المقياس الذي تعد فقراته عينة ممثلة لنطاق السلوك المراد قياسه، وبالتالي قياس عدد من الاسئلة يفترض أن تمثل هذا النطاق تمثيلا صحيحا(الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٠: ٧٦). وقد حقق الباحث صدق المحتوى في مقياس الحوار عن طريق الاعتماد على نوع من هذا الصدق هو الصدق الظاهري.

ب – صدق البناء : (**Construct Validity**): يعرف صدق البناء بانه أكثر أنواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق ويطلق له أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي(ربيع ،١٩٩٤: ٩٨) . وقد جرى التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق تمييز فقرات المقياس واستبقاء الفقرات المميزة ، أما فيما يتعلق بارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والذي يعد مؤشراً للاتساق الداخلي لفقرات المقياس ، فقد جرى التحقق من هذا المؤشر أيضاً وكما مشار إليه مسبقاً .

٢- ثبات المقياس : (**Scale Reliability**): يعد الثبات من متطلبات أعداد أي مقياس ويقصد به الاتساق في النتائج(الزوبعي ١٩٨١:٣٠) .الاختبار مع نفسها لو كررت مرة أو عدة مرات أُخر .أي ان الاختبار يعطي النتائج نفسها في حالة تكراره على العينة نفسها وتحت الظروف نفسها شريطة عدم حدوث تدريب بين فترات اجراء الاختبار (الظاهر وأخرون ، ٢٠٠٢: ٢١). ويقصد به أيضاً الاستقرار أي أنه لو أعيد تطبيق الاختبار نفسه على الفرد الواحد فانه يعطي شيئاً من الاستقرار في النتائج(سماره ، ١٩٨٩ : ١١٤). ولغرض التحقق من ثبات مقياس الحوار قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من طلبة لجامعة والبالغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة موزعين حسب الكلية والتخصص

ولقد استُخرج ثبات المقياس بطريقتين هما :-

أ – طريقة إعادة الاختبار : (**Test–Retest**): بعد مرور (١٥) يوم على التطبيق الاول تم اعادة تطبيق المقياس على العينة ، نفسها واستخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيررسون (Person) بين درجات الطلبة على التطبيقين والذي يبلغ (٠,٨٥) درجة وتعد هذه الدرجة مقبولة ، وبشكل عام كلما ارتفعت قيمة الثبات يكون أفضل ، وبذلك يعد معامل الثبات جيد بدرجة عالية. ولأجل استخراج الثبات لمقياس الحوار وبطريقة إعادة الاختبار، طبق الاختبار على عينة من طلبة المرحلة الثالثة والبالغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة ، وجرى تأشير أسماء الطلبة الذين يمثلون عينة الثبات في سجل خاص بالباحث . وبعد الانتهاء من التطبيق الأول والثاني مع الأخذ بعين الاعتبار المدة بين الاختبارين بحيث لا تقل عن (١٥) يوم ، حُسب ثبات المقياس وذلك عن طريق

حساب درجات العينة في التطبيق الأول ، وحساب درجات العينة نفسها في الاختبار الثاني ، ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Person) بين درجات التطبيقين فبلغ (٠,٨١) .

ب – طريقة التجزئة النصفية : (**Spilt–Half**): تعطي في هذه الطريقة مؤشراً عن الاتساق الداخلي للفقرات ، في قياس ما وضع لقياسه يمكن ان نعد صورة متكافئة من هذا الاختبار تحتوي على نفس انواع الاسئلة وتوزيعها على النحو نفسه الذي هي عليه في الصورة الاولى (ابو حطب ،١٩٧٦ : ١١٤). ولغرض التحقق من توافر خاصية الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، فقد قام الباحث بتطبيق مقياس الحوار على عينة الثبات نفسها البالغة (٣٠٠) فرداً المشار مسبقاً، ثم قُسمت فقرات المقياس الى نصفين ، فقرات النصف الأول تحمل الأرقام الفردية ، وفقرات النصف الثاني تحمل الأرقام الزوجية كلا" على انفراد ولكل فرد من أفراد العينة على انفراد . ومن ثم حسبت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person) ، وذلك لمعرفة العلاقة بين درجات الأفراد على الفقرات الفردية ودرجاتهم على الفقرات الزوجية للمقياس ، فبلغت قيمة الارتباط بين النصفين (٠,٨٠) واستعملت معادلة سبيرمان . براون (Speraman – Brown) لتصحيح معامل الارتباط (لنكوست ، ١٩٧٢ : ٣٤٤).

وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) وهو معامل ثبات عال وبذلك يكون المقياس قد استكمل إجراءات بنائه .

الأداة الثانية: مقياس الاستقرار النفسي: لغرض تحقيق أهداف البحث تطلبت الحاجة الى أداة أخرى ملائمة لقياس الاستقرار النفسي لدى عينة الطلبة . وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ، في هذا المجال العربية منها والأجنبية ، فقد وجد الباحث في مقياس الاستقرار النفسي الذي أعده (العبيدي ٢٠١٥)، إمكانية استعماله في البحث الحالي ، وذلك لان المقياس مطبق في مجتمعنا العراقي . فضلاً عن أن مفردات المقياس تناسب مستوى الفئة العمرية للدراسة الأولية الجامعية ، بكلياتها الإنسانية والعلمية . وبذلك أعتمد الباحث هذا المقياس لتحقيق بعض من أهداف البحث الحالي .

ج – التحليل المنطقي للفقرات (الصدق الظاهري Face Validity):لقد اشار ايبل (Ebil) الى ان الوسيلة المفضلة للتحقق من الصدق الظاهري لاداة القياس هو ان يقوم عدد من الخبراء بتقدير مدى تمثيل الفقرات للشئ المراد قياسه (Ebil ، 1997 : 9). لذلك قام الباحث بعرض فقرات المقياس المكون من(٤٠) فقرة على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم ،لمعرفة مدى صلاحيتها ، اذ ان اراء الخبراء والمختصين اهمية كبيرة في التعرف على سلامة الفقرات ومدى مناسبتها لمستوى المفحوص والتعرف على مدى مطابقة فقرات المقياس لمعايير صياغة الفقرات.

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الاستقرار النفسي عن طريق عرض فقرات المقياس المتكون من (٤٠) فقرة ملحق (٧) على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس لتقدير مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس ، وبدائل الاستجابة عن هذه الفقرات. وبعد الاطلاع على آراء المحكمين واستخراج نسبتها المئوية وتحليلها باستعمال مربع كآي لمعرفة الفرق بين استجابات الموافقين من المحكمين وغير الموافقين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) عُدلت بعض الفقرات ولم تُستبعد أية فقرة ، يتضح من أن المحكمين البالغ عددهم (١٤) محكماً قد اتفقوا على صلاحية فقرات المقياس كافة ، وبذلك أصبح المقياس مكوناً من (٤٠).

و – التطبيق الاستطلاعي لمقياس الاستقرار النفسي : بعد استخراج الصدق الظاهري لمقياس الاستقرار النفسي ، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في كليات جامعة تكريت ، موزعين حسب الكلية والتخصص العلمي. وطلب الباحث من الطلبة المستجيبين قراءة تعليمات المقياس أولاً بكل دقه لمعرفة كيفية الاجابة على فقراتها ، وإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول وجود أية صعوبة أو غموض في فهم تعليمات الإجابة أو صياغة الفقرات أو طريقة الإجابة. وقد أسفرت النتائج عن وضوح تعليمات الإجابة عن المقياس ووضوح فقراته . أما الوقت المستغرق للإجابة فقد تراوح ما بين (٢٠ – ٣٠) وبمتوسط فرضي مقداره (٢٥) دقيقة .

هـ . التحليل الإحصائي للفقرات : يعد ايجاد صدق الفقرات احصائياً من اهم المؤشرات السايكومترية والواجب على متبني كل مقياس نفسي اتباعها توخياً للدقة والموضوعية (علام ، ٢٠٠٠ : ٢٦٦) ، وقد عمد الباحث بعد التحقق من صدق الفقرات منطقياً الى ايجاد صدقها احصائياً لغرض زيادة الثقة بمصداقية فقرات مقياس الاستقرار النفسي ، لاسيما الفقرات التي عدلت ، وقد استخدمت طريقتان من التحليل الاحصائي للفقرات وكالاتي :

– **حساب القوة التمييزية للفقرات** : أن الغرض من حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ، هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الأفراد والابقاء على الفقرات التي تميز بينهم(Math lock ، 1997 : 9).

لقد أستعمل الباحث في حساب القوة التمييزية للفقرات أسلوبين هما :-

١– اسلوب المجموعتين المتطرفتين : ويقصد بالقوة التميزية للفقرات بنها تتمكن من التميز ، بين الفئة العليا الذين يحصلون على درجات عالية في المقياس والفئة الدنيا الذين يحصلون على درجات منخفضة ، ويمكن القول أنه يتعرف على قدرة الفقرات على التميز بين الافراد الحاصلين على درجات منخفضة وبين الذين يحصلون على درجات عالية ، في الخاصية التي يريد قياسها(الظاهر واخرون ٢٠٠٢ : ١٢٩). ولغرض التحقق من تمييز الفقرات وفق هذا الاسلوب .

فقد أتبع الباحث الخطوات الآتية :

١- اختيرت عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة جامعة تكريت بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة .

٢- طبق المقياس بصورته الأولية ملحق (٩) على أفراد العينة ، ووفق أوزان البدائل المشار إليها سابقاً وذلك لتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مستجيب بعد التصحيح .

٣- جمعت الاستمارات من أفراد العينة وصححت ورتبت ترتيبا" تنازليا" حسب مجموع الدرجات من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، فتراوحت الدرجات بين (١٦٠- ٤٠) درجة .

٤- وعلى هذا الأساس أخذت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا و (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا ، وقد اتبع هذا الإجراء على أساس أن هذه النسبة تقدم لنا مجموعتين بأفضل ما يمكن أن تكون علية من حجم مناسب وتمايز أو تباين بينهما . وبذلك فقد بلغ عدد كل مجموعة (٣٠٠) استمارة ، وقد تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا ما بين (١٤١) درجة ، في حين تراوحت حدود الدرجات للمجموعة الدنيا ما بين (٩٣) درجة .

٥- طبق الباحث الاختبار التائي ($T - test$) لعينتين مستقلتين لغرض اختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقره من فقرات المقياس. استعمل برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والذي يرمز له باختصار(SPSS)، علما" أن القيمة التائية الجدولية عند مستوى(٠.٠٥) وبدرجة حرية(٢٩٨).

– أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لغرض التأكد من أن مقياس الاستقرار النفسي يتمتع باتساق داخلي تطلب الأمر استخراج العلاقة الارتباطية بين درجات عينة التمييز المشار مسبقا الذين أجابوا على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس. وبعد تحليل استجابة العينة وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون أوضحت النتائج أن معاملات الارتباط الفقرات بالدرجة الكلية تراوحت ما بين(٠,٢٧– ٠,٥٢)وهي ذات دلالة إحصائية، واتضح أن جميع الفقرات ذات ارتباط قوي

– الصيغة النهائية للمقياسين : بعد تحليل فقرات مقياس الحوار و مقياس الاستقرار النفسي واستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقراته وإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، اتضح أن جميع الفقرات تتصف بالتميز والصدق لمقياس الحوار وكذلك مقياس الاستقرار النفسي وبذلك ابقي على جميع فقرات المقياس البالغة (٤٠) فقرة الصيغة النهائية للمقياس.

مؤشرات ثبات المقياس :

٢- ثبات المقياس:(Scale Reliability) : تعتمد فكرة حساب نتائج الاختبارات النفسية على معامل الارتباط بين درجات الأفراد الخاضعين للاختبار اثناء مرات الاختبار المتعددة(باهي والنمر ، ٢٠٠٤ : ٩٥).فإن ثبات المقياس هو معامل نتائج المرات المختلفة للتطبيق. ومن الطرق التي اعتمدها الباحث في حساب الثبات لمقياس الاستقرار النفسي .

هي :-

طريقة التجزئة النصفية : (Spilt-Half): ان معامل الثبات للاختبار يمكن تقييمه عن طريق تطبيق الاختبار مرة واحدة(طريقة التجزئة النصفية) ، اذ يجري تقسيم الاختبار على قسمين متكافئين بمعنى ان يكون كل قسم مشابهاً للقسم الاخر من حيث المحتوى الذي يقيسه ، وبالتالي فان الافتراض الاساسي الذي تتطلبه الطريقة النصفية ان تكون كل فقرتين متجاورتين متشابهتين اي تقيسان المحتوى نفسه(المنيزل والعتوم، ٢٠١٠ : ١٣٨). للتأكد من ثبات المقياس على مجتمع البحث الحالي ، فقد طبق مقياس الاستقرار النفسي على عينة بلغت (٣٠) طالباً وطالبة وفي الوقت نفسه ، وبعد جمع استمارات المقياس صحح المقياس وقسمت فقراته على قسمين متساويين بحيث يحتوي القسم الأول على الفقرات الفردية له (١، ٣ ، ٥ ، ٧ ...الخ) ويحتوي القسم الثاني على الفقرات الزوجية (٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ..الخ) ، ثم استخرج معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية للمقياس باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) لنصل بذلك الى معامل الثبات . وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين النصفين (٠,٨٢) . وعند تصحيحه بمعادلة، سبيرمان . براون(Speraman – Brown) كان معامل الثبات (٠,٨٤) وهو معامل ثبات عال .

خامسا": التطبيق النهائي لأدوات البحث :بعد الانتهاء من اعداد مقياس الحوار و مقياس الاستقرار النفسي محلق(١٠) وتحقيقاً لأهداف البحث طبق الباحث مقياسي البحث معاً بصورتها النهائية على عينة التطبيق النهائي البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة، وبعد اكتمال التطبيق قام الباحث بتكميم الاستمارات والحصول على البيانات من اجل معالجتها احصائياً.

سادساً : الوسائل الإحصائية: في المعالجة الإحصائية للبيانات الواردة في البحث الحالي استعمل الباحث عدة وسائل إحصائية وهي:- مربع كاي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test)، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان – براون (Sperman – Brown) ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، أستعمل الباحث برنامج SPSS (الحقيبة الإحصائية) لغرض معالجة نتائج البحث الحالي .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتم في هذا الفصل عرض للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث وكما يأتي:

اولاً:- عرض النتائج ومناقشتها :-

بعد ان تم إدخال البيانات الواردة في البحث الى الحاسوب، والتي تم الحصول عليها من اجابات الطلبة من افراد العينة البالغ عددهم (٢٩٨) طالباً وطالبة ، تمت معالجتها احصائياً باستعمال برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية. (SPSS) وسيتم عرض النتائج وفق الاهداف الواردة في البحث وعلى النحو الاتي :-

الهدف الاول :- التعرف على مستوى الحوار لدى طلبة جامعة تكريت:-

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على فقرات مقياس الحوار (١١١,٣٣٢) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٨,٩٥١) ، وبعد مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري البالغ (٩٥)* تبين إن المتوسط الحسابي لدرجات العينة أكبر من المتوسط النظري ، وعند تطبيق الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة ، وجد إن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤٩٥،٣١) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٧) ،كذلك قام الباحث بالكشف عن مستوى الحوار لدى عينة طلبة الجامعة ولكل مجال من مجالات مقياس الحوار الثلاثة وهي (مبادئ ومهارات الحوار ،الاتجاهات نحو الحوار ، آداب الحوار) حيث تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات عينة البحث والانحرافات المعيارية وعند مقارنة المتوسطات لهذه المجالات مع المتوسطات النظرية المقابلة لها ،تبين إن المتوسط الحسابي لدرجات العينة أكبر من المتوسط النظري لها بالنسبة لمجالي (الاتجاهات نحو الحوار ، آداب الحوار).

---

* أستخرج المتوسط النظري بعد جمع درجات البدائل وهي (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) ومجموعها (١٠) وقسمتها على عددها وهو (٤) ثم ضرب الناتج في عد د فقرات مقياس الحوار البالغة (٣٨) فقرة . وبذلك تصبح درجة المتوسط النظري للمقياس ، تساوي (١+٢+٣+٤) ÷ ٤ × ٣٨ = ٩٥

٣٨ × ١٠ = ٣٨٠ ÷ ٤ = ٩٥

وعند مقارنة المتوسط الحسابي للمجال الاول (مبادئ ومهارات الحوار) بالمتوسط النظري لها تبين أن المتوسط الحسابي أصغر من المتوسط النظري لهذا المجال. وعند تطبيق الاختبار التائي (T- test)

لعينة واحدة ،أظهرت النتائج وجود فرق دال بين المتوسطات بالنسبة لمجالي (الاتجاهات نحو الحوار ، آداب الحوار) وأن القيمة التائية المحسوبة لهذين المجالين تساوي (١٠,١٩٧)،(٣٣,٢٠٣) على التوالي ،وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٧)،

أما بالنسبة للمجال الاول (مبادئ ومهارات الحوار) فعند تطبيق الاختيار التائي (T- test) لعينة واحدة ،ظهر إن الفروق غير دالة إحصائياً إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لهذه المجال تساوي (٠,٩٣٤) ، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٧) كما هو موضح في جدول (١٣).

جدول (١٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري والقيمة التائية المحسوبة لعينه الطلبة الجامعة في مقياس الحوار ومجالاته الثلاثة

المتغير	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
بشكل عام	٢٩٨	٩٥	١١١,٣٣٢	٨,٩٥١	٢٩٧	٣١,٤٩٥	١,٩٦	توجد فروق دالة احصائية
مبادئ ومهارات الحوار		٣٥	٣٤,٧٩٨	٣,٧٢٠		٠,٩٣٤		لا توجد فروق دالة احصائية
الاتجاهات نحو الحوار		٣٧,٥	٣٥,٣٦٥	٣,٦١٣		١٠,١٩٧		توجد فروق دالة احصائية
اداب الحوار		٣٢,٥	٤١,١٦٧	٤,٥٠٦		٣٣,٢٠٣		توجد فروق دالة احصائية

وفي ضوء نتائج جدول (١٣) ، تم التوصل إلى أن هناك ارتفاع في مستوى الحوار لدى عينة طلبة الجامعة عموماً ،ويمكن تفسير ذلك بان طلبة الجامعة يميلون بطبيعتهم الاجتماعية إلى التواصل واكثر ما يتم هذا التواصل عن طريق الحوار فيما بينهم وقد تطابقت هذه النتيجة مع دراسة الشامي (٢٠١٤) كما وتبين النتائج إن هناك مستوى مرتفع في مستوى الحوار لدى عينة طلبة الجامعة في مجالي (الاتجاهات نحو الحوار ،ومجال آداب الحوار) ويمكن تفسير ذلك بأن، طلبة الجامعة ،اكتسبوا الاتجاهات نحو الحوار وآداب الحوار من خلال تنشئتهم الاجتماعية وتعاملهم اليومي مع أفراد مجتمعهم وذلك تكونت لديهم اتجاهات نحو الحوار وآداب يلتزمون بها في تحاورهم ،وكذلك تبين النتائج أن هناك فرق لم يرتقي إلى مستوى الدلالة في مستوى الحوار لدى عينة طلبة الجامعة في المجال الأول (مبادئ ومهارات الحوار)ويمكن تفسير ذلك بسبب ،أن طلبة الجامعة اكتسبوا الاتجاهات نحو الحوار وآداب الحوار من خلال تنشئتهم وتفاعلهم الاجتماعي ،أما ما يخص مهارات الحوار فهي تحتاج إلى ممارسة وتعلم مقصود

لآجل اكتسابهم لذلك تجد إن هناك ضعف في مجال مهارات الحوار لدى الطلبة كون إن المناهج والانشطة الدراسية لا تراعي تنمية وتمكين مهارات الحوار لدى الطلبة .

الهدف الثاني : دلاله الفروق في مستوى الحوار لدى طلبة جامعة تكريت وفقا" لمتغير الجنس (ذكور –اناث):-

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى وجود فرق دال إحصائياً" بين استجابات الذكور والإناث في مستوى الحوار ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور في عينة البحث لمستوى الحوار (١١٢,٦٦١) درجة وبانحراف معياري مقداره .(٨,٠٦٣) في حين بلغ متوسط درجات الاناث في عينة البحث . (١٠٩,٢١٧) درجة وبانحراف معياري مقداره . (٩,٧٨٩) ، وباستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣,٧٨٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٦) مما يشير الى إن استجابات عينة الذكور أكثر دلالة من استجابات عينة الاناث ،كما هو موضح في جدول (١٤).

جدول (١٤)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعا" لمتغير الجنس

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	١٨٣	١١٢,٦٦١	٨,٠٦٣	٣,٢٨٦	١,٩٦	دال احصائياً
	اناث	١١٥	١٠٩,٢١٧	٩,٧٨٩			

يتضح من جدول(١٤) وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث ولصالح الذكور، وقد تعزى هذه النتيجة أن المؤثرات الاجتماعية والبيئية التي يتعرض لها الذكور هي اكثر من الاناث .كما أن التركيب الاجتماعي في بيئتنا يتيح للذكور فرصة أكثر للتواصل مما قد ينمي لديهم الحوار أكثر من الأناث وقد تطابقت هذه النتيجة مع دراسة (الشامي ،٢٠١٤) واختلفت مع نتائج دراسة (الهواري ،١٩٩٨).

الهدف الثالث – دلاله الفروق في مستوى الحوار لدى طلبة جامعة تكريت وفقا" لمتغير التخصص (إنساني – علمي):-

اشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة التخصصين (الإنساني والعلمي) في مستوى الحوار ، إذ بلغ متوسط درجات طلبة التخصص العلمي في

عينة البحث (١١٤,٨٠٠) درجة ، بانحراف معياري مقداره (٧,٨٣٢) في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الانساني في عينة البحث (١٠٩,٤٤٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٨,٩٧٦) ، وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٥,١٣٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٦) ، مما يشير الى ان استجابات عينة التخصص العلمي هي اكثر دلالة من استجابة عينة التخصص الانساني . وكما هو موضح في جدول (١٥)

جدول (١٥)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعا" لمتغير التخصص

المتغير		العدد	المتوسط الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التخصص	علمي	١٠٥	١١٤,٨٠٠	٧,٨٣٢	٥,١٣٩	١,٩٦	دال احصائياً
	إنساني	١٩٣	١٠٩,٤٤٥	٨,٩٧٦			

ومن نتائج جدول (١٥). يرى الباحث إن هذا الاختلاف في نتائج المعالجة الاحصائية. بين التخصصين العلمي والانساني ولصالح التخصص العلمي يعزى إلى أن طبيعة دراسة التخصص العلمي تختلف عن دراسة التخصص الانساني بكون الدراسة العلمية اكثر اعتمادها على الحوارات والمناقشات العلمية والتي تتميز باحتكاك وتفاعل بين مجموعات الطلبة اثناء ممارسة الدروس العلمية وخاصة الدروس العملية منها مما ينمي ويزيد الحوار لديهم .

الهدف الرابع :- مستوى الاستقرار النفسي لدى طلبة جامعة تكريت .

للتحقق من هذا الهدف حُسب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث(طلاب وطالبات) في مقياس الاستقرار النفسي إذ بلغ المتوسط الحسابي (١٢٧,٨٠٢) وبانحراف معياري مقداره (١١,٠٦٧) ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (١٠٠) * درجة تبين أن الفرق واضح بين المتوسطين . وباستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة ، وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤٣,٣٦٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٧) وهذا يعني أن الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي . وكما هو مبين في جدول (١٦)

جدول (١٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري والقيمة التائية المحسوبة لعينه الطلبة في مقياس الاستقرار النفسي

المتغير	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
الاستقرار النفسي	٢٩٨	١٠٠	١٢٧,٨٠٢	١١,٠٦٧	٢٩٧	٤٣,٣٦٦	١,٩٦٢	دالة احصائياً

من ملاحظة جدول (١٦) يتضح إن هذه النتيجة تشير الى ارتفاع مستوى الاستقرار النفسي لدى طلبة عينة البحث وهي نتيجة يمكن تفسيرها الى إن الاجواء الجامعية التي يعيش فيها طلبة الجامعة من تلبية حاجاتهم وإشباعها فتعتبر المرحلة الجامعية مرحلة الانطلاق في تحقيق الأهداف والطموحات التي يمكن من خلالها أن يتم رسم مستقبل الفرد ، واذ تفتح امامه مجالات متعددة ، فهناك من يفضل اكمال دراسته العليا وهناك من يفضل ان ينتظر للحصول على بعثة دراسية ، وهناك من يفضل وظيفة مناسبة ذات مردود مالي جيد ، وكل هذا يحدث بدافع من السعي للتفوق وتأكيد الذات ، وهو كفيل برفع مستوى الاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة الى الحد الذي يحقق لهم اهدافهم وطموحاتهم المستقبلية . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الدبعي ، ٢٠٠٣) ودراسة (السهلي ، ٢٠٠٣) ودراسة (الجميلي ٢٠٠٤) ودراسة (الخزرجي ،٢٠٠٦) ودراسة (عبيد ، ٢٠٠٦) ودراسة (الخشماني ،٢٠١٣).

الهدف الخامس : دلاله الفروق في مستوى الاستقرار النفسي لدى طلبة جامعة تكريت وفقا" لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

للتحقق من هذا الهدف حُسب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث(طلاب وطالبات) ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور في عينة البحث لمستوى الاستقرار النفسي (١٢٨,٧٧٠) وبانحراف معياري مقداره (١١,١٩٧) في حين بلغ متوسط درجات الإناث في عينة البحث (١٢٦,٢٥٢) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٠,٧٢٩) ، وباستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١,٩٢١) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٦) وهذا يعني أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين ،كما هو موضح في جدول (١٧).

جدول (١٧)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعا" لمتغير الجنس

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	١٨٣	١٢٨,٧٧٠	١١,١٩٧	١,٩٢١	١,٩٦	غير دالة احصائياً
	إناث	١١٥	١٢٦,٢٥٢	١٠,٧٢٩			

وفي ضوء نتائج جدول (١٧) يتبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات عينة الذكور وعينة الاناث في الاستقرار النفسي ويمكن أن تعزى هذه النتيجة الى أن المؤشرات و الاجواء الجامعية التي يتعرض لها الطلبة هي متساوية بين الذكور والاناث . مما جعل الاستقرار النفسي بينهم متساوياً . اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (الخشماني ،٢٠١٣)

الهدف السادس : دلاله الفروق في مستوى الاستقرار النفسي لدى طلبة جامعة تكريت وفقا" لمتغير التخصص (علمي – انساني):

للتحقق من هذا الهدف قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة التائية المحسوبة لعينة البحث، حسب متغير التخصص العلمي (علمي – انساني) إذ بلغ متوسط درجات طلبة التخصص العلمي في عينة البحث (١٣٠,٠٧٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (١١,٢٩٢) في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الانساني في عينة البحث (١٢٦,٥٦٤) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٠,٧٧١) ، وباستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين ، وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢,٦٤٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦)عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٦) وهذا يعني ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية لصالح التخصص العلمي . كما هو موضح في جدول (١٨)

- استخرج المتوسط النظري بعد جمع درجات البدائل وهي (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) ومجموعها (١٠) وقسمتها على عددها وهو (٤) ثم ضرب الناتج في عدد فقرات مقياس الاستقرار النفسي البالغة (٤٠) فقرة .
- وبذلك تصبح درجة المتوسط النظري للمقياس تساوي (١٠٠)

$$\frac{١+٢+٣+٤}{٤} \times ٤٠ = \frac{١٠ \times ٤٠}{٤} = \frac{٤٠٠}{٤} = ١٠٠$$

جدول (١٨)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعا" لمتغير التخصص

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التخصص	علمي	١٠٥	١٣٠,٠٧٦	١١,٢٩٢	٢,٦٤٣	١,٩٦	دال احصائياً
	أنساني	١٩٣	١٢٦,٥٦٤	١٠,٧٧١			

في ضوء نتائج جدول (١٨) تشير نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى وجود فرق دال احصائياً في الاستقرار النفسي بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الانساني ، ولصالح التخصص العلمي .ويعزو الباحث سبب ذلك بأنه ربما يعود إلى طبيعة الدراسة العلمية التي تتصف بالهدوء والسكينة والروتينية مما ينعكس على طبيعة الطلبة الدارسين. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الخزرجي ٢٠٠٦) ودراسة (الخشماني ٢٠١٣)

جدول (١٩)

معاملات الارتباط بين متغيري الحوار والاستقرار النفسي

المتغيران المتفاعلان	معامل الارتباط
الحوار	٠,٧٤
الاستقرار النفسي	

وتشير النتيجة في جدول (١٩) إلى وجود علاقة موجبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متغيري الحوار والاستقرار النفسي أذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٧٤) ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تدل على وجود علاقة دالة إحصائياً بين الحوار ومستوى الاستقرار النفسي بأن الطلبة الذين يمتلكون القدرة على الحوار ويتمكنون من مهاراته، وآدابه ، يكونون اكثر تفاعلاً مع البيئة التي يعيشون فيها وأكثر قدرة على تجاوز التحديات والعقبات التي تهدد أمنهم واستقرارهم مما ينعكس على التفاعل الايجابي مع التحديات والظروف المحيطة بهم مما يزيد من استقرارهم النفسي.

- الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠١).

السابع :- طبيعة العلاقة بين الحوار والاستقرار النفسي لدى طلبة جامعة تكريت :-

تحقيقا لهذا الهدف ، حسب معامل الارتباط بين درجات العينة في الحوار ، وبين درجات العينة في مقياس الاستقرار النفسي ، وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person) وكما موضح في الجدول (١٩) .

ثانياً:- الاستنتاجات :

في ضوء الدراسة النتائج التي قام بها الباحث تمكن من التوصل الى النتائج الأتية:.

١ –ارتفاع مستوى الحوار لدى عينة طلبة الجامعة ولصالح الذكور.

٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الحوار لدى طلبة عينة البحث حسب متغير الجنس ولصالح الذكور .

٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الحوار لدى طلبة عينة البحث في متغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص العلمي .

٤-إرتفاع مستوى الاستقرار النفسي لدى عينة طلبة الجامعة .

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستقرار النفسي لدى طلبة عينة البحث حسب متغير الجنس

٦- وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستقرار النفسي لدى طلبة عينة البحث في متغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص العلمي .

٧- وجود علاقة ارتباطية موجبة داله احصائياً بين مستوى الحوار والاستقرار النفسي .

ثالثاً :- التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :-

١ – على الجامعة تعميق روابط وثقافة الحوار لدى الطلبة، عن طريق تعزيز المشاركات الحوارية بين الطلبة بواسطة زيادة الانشطة الاجتماعية من ندوات ومعارض وانشطة رياضية وغيرها .

٢– العناية بمسألة ثقافة الحوار في مجتمع الجامعة وبما يساعد على رفع مستويات التفاعل الحواري الايجابي بين الطلبة وداخل الجامعة وخارجها، لان الانسان بطبيعته ميال الى التجمع والابتعاد عن العزلة وهذا الأمر يعد مهماً وخاصة في المرحلة الحالية التي يمر بها البلد .

٣-العمل على تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة الجامعة من خلال تنظيم ندوات خاصة بتوعية الطلبة بأهمية الحوار وآداب ومهارات الحوار.

٤-العمل على توعية الطلبة بأهمية الحوار وما يعكسهُ ذلك على صلاح المجتمع وان يتم ذلك عن طريق تعزيز المناهج الدراسية بمواد تعليمية عن الحوار.

٥- تعزيز الشعور بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة وذلك للتوجه والارشاد في حل المشاكل التي تواجه الطلبة يوميا .

المصادر العربية:-

- القرآن الكريم

١. أبو حطب ، فؤاد وسيد احمد عثمان (١٩٧٦):**التقويم النفسي** ،القاهرة ،مكتبة الانجلو مصرية

٢. جرادات ، عزت واخرون (د.ت) مبادئ القياس والتقويم ، المكتبة التربوية المعاصرة، عمان.

٣. جمعة، حسين (٢٠٠٨): **ثقافة الحوار مع الاخر ،المجلد** ٢٤العدد٣،مجلة جامعة دمشق ،

٤. جونسون .هوليك (٢٠٠٦):**تنمية مهارات التعبيرالكتابي و الغوي** ،التعليم التعاوني ،دار التركي الدمام .

٥. حسن،محمود شمال (٢٠٠٠):**الاضطرابات النفسية والمناخ الآسري لمرتكبي جرائم القتل**،العدد(٣٤) ،مجلة أداب المستنصرية.

٦. حمادي ، هناء (٢٠١٢) : **الاقناع في التأثير على الآخرين** ، الاتحاد للطباعة والتوزيع والنشر.

٧. الخالدي ،دلال (٢٠٠١):الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق ،ط١،عمان ،الاردن .

٨. الخزرجي ، سناء صاحب محمد (٢٠٠٦) : **القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة**،ص١٤،.، أطروحة دكتوراه كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

٩. الخشماني، اوان كاظم عزيز(٢٠١٣):**الاتجاهات نحو العولمة وعلاقتها بالاختراق القيمي والاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة** .اطروحة غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة تكريت.

١٠. الدليمي ،إحسان عليوي وعدنان محمد المهداوي (٢٠٠٠):**القياس التقويم** .وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .جامعة ديالى .كلية التربية .العراق.

١١. دندش ،فايزأمين (٢٠٠٢):**توجية العلوم وفق برنامج الاسلامي الدور التربوي لممؤسات المجتمع المدني** علم الحوار العربي الاسلامي .أدابه وصوله .

١٢. الدهري، ياسر بن عبدالرحمن(٢٠١٠):**اثر النشاط المدرسي على الاستقرار النفسي.**

١٣. ربيع ، محمد شحاتة (١٩٩٤) : **قياس الشخصية** ، دار المعرفة للنشر ، والتوزيع .القاهرة

١٤. رواه الامام مسلم في صحيحه في كتاب (البر والصله والآداب)، باب(تحريم الغيبة)، ج١٦،ص١٤٢.

١٥. زقزوق ، محمود حمدي (٢٠٠٤):**الاسلام وقضايا الحوار** . المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة .

١٦. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم واخرون (١٩٨١):الاختبارات والمقاييس النفسية . دار الكتب للطباعة والنشر ،الموصل.

١٧. سمارة ، عزيز والنمر عصامٍ (١٩٨٩) : **مبأدى القياس والتقويم في التربية** ، ،دار الفكر للنشر والتوزيع ط٢،عمان.

١٨. السهلي ،عبدالله حميد حمدان (٢٠٠٣) :**الامن النفسي وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة رعاية الايتام بالرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات العليا بجامعة نايف للعلوم الامنية الرياض .

١٩. الشامي ،محمود محمد صالح (٢٠١٤): **مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافضة رفح** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القدس ،كلية التربية ،فلسطين .

٢٠. شحاته ، حسن وزينب النجار (٢٠٠٣) : **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ،الدار المصرية ،القاهرة.

٢١. الشويخلي ، عبد القادر (١٩٩٣):**اخلاقيات الحوار** ، دار الشروق ،عمان ،الاردن.

٢٢. الشويكي ،محمود وسامي قاسم (٢٠٠٥):**أهمية الحوار واثره على التعليم** ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،فلسطين .

٢٣. الشيخلي ، عبد القادر (١٩٩٣):**اخلاقيات الحوار** ، دار الشروق ،عمان ص٩٤،الاردن.

٢٤. صحيح ابن حبان كتاب الايمان الجزء ١٣.

٢٥. صحيح البخاري ، باب الحياة في العلم ،الجزء الاول .

٢٦. صحيح البخاري ، باب تشبيك الاصابع في المسجد وغيره الجزء ٢ ،٣٣٢.

٢٧. الطيب ، احمد محمد (١٩٩٩) :**الاحصاء في التربية وعلم النفس** ، المكتب الجامعي الحديث ،ط ١ الاسكندرية ،.

٢٨. الظاهر، زكريا محمد وأخرون(١٩٩٠): **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢٩. الظاهر ، زكريا محمد، (٢٠٠٢): **مبأدى القياس والتقويم في التربية** ، دار الثقافة وللنشر، والتوزيع ،ط١،عمان الاردن.

٣٠. عبدالعزيز ،مفتاح محمد (١٩٩٧): **القران وعلم النفس** ،منشورات قار يونس ، ط١ ،بنغازي .

٣١. عطية ، عبد الحميد (٢٠٠١) : **التحليل الاحصائي وتطبيقاته** :في ، دراسات الخدمة الاجتماعية . الاسكندرية . المكتب الجامعي الحديث .

٣٢. علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : **القياس والتقويم التربوي والنفسي** . اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٣٣. العودة ، سلمان بن فهد (٢٠١٢) : **دائرة الحوار** ، موسوعة العودة .

٣٤. لنكوست(١٩٧٢): **الاحصاء التربوي والنفسي**، ترجمة دحام الكيال وسليم الغرباوي، مطبعة دار السلام بغداد.

٣٥. مبارك ،سلمان سعيد (٢٠٠٨):**الاتزان الانفعالي وعلاقتة بمفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين** ، ابحاث مجلة علمية للتربية الانسانية ، جامعة الموصل ،م٧

٣٦. محمد ومجيد(١٩٩١):**مفاهيم في طرئق التدريس .عملية الآخذ والعطاء أو الحوار والتفاعل .بين المدرس** ،كليه التربية، جامعة بابل.

٣٧. مكتب الآفاق المتحدة الاستشاري (٢٠٠٨):**نشر ثقافة الحوار لدى العاملين في المؤسسات التعليمية المادة العلمية** بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٣٨. ملكية لويس كامل (١٩٨٨) : **سايكولوجية الجماعات والقيادة**، مكتبة النهضة ، ط٣،المصرية، القاهرة.

٣٩. المنيزل ،عبدالله فلاح والعتوم عدنان يوسف (٢٠١٠):**مناهج البحث في العلوم التربويه والنفسية** ،اثراء للنشر والتوزيع،ط١ ،عمان ،الاردن.

المصادر الاجنبية :-

40-BERMUDEZ&al (2003)ANAlisis De la RElAclonentre_91 intelgencla emocional,estabildad emocionaly Blenestar psicologico facultad DE psicologia universiddad DE GRANADA(ESPANA).

41-Ebel , R ,essentials of educational measurement , 2nd Englewood cliffs . N.J prentice Hall ,1997.

42-Edel , Robert 1. (1972); Essentials of Education and Measurement, new Jerres ; 2nded , prentice hall. Englewood cliffs, USA.

43-Mathlok , S.(1997) Basic concept in Item and test Analysis texas and.m. university.